

## (32) الإرسالية العظمى

### محتوى المحاضرة

1

- أولاً: ما هي الإرسالية العظمى؟
- ثانياً: من هو المرسل؟
- ثالثاً: ما هو سبب الإرسالية؟
- رابعاً: مَنْ الذي يرسله المسيح؟
- خامساً: ما هي الرسالة والدور؟
- سادساً: لمن موجهة الرسالة؟
- سابعاً: بأي قوة وسلطان نذهب؟
- مثال المسيح، ولماذا لم يفهم التلاميذ الفداء قبل القيامة؟

أولاً: ما هي الإرسالية العظمى؟

2

المسيح بعد موته وانصاره على الموت بقيامته، أصبح كإنسان المنقذ الوحيد للبشر، والوسيط الوحيد:

"12 **وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ**. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ" أعمال 4

"5 لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: **الْإِنْسَانُ**

**يَسُوعُ الْمَسِيحُ**" 2 تيموثاوس 2

"6 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي" يوحنا 10

بعدها، أرسل تلاميذه بإرسالية للتبشير بخلاص المسيح لجميع الأمم:

"15 وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاطْرُزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا 16 مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ»  
مرقس 16

ثانيًا: من هو المرسل؟

3

المرسل هو من دفع إليه كل سلطان في السماء وعلى الأرض – المسيح:

"18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، 19 فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» متى 28

من له سلطان الحياة والموت، المسيح، حيث هو الذراع التنفيذي للذات الإلهية – أقنوم الابن:

"25 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا» يوحنا 11

"27 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي 28 وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي" يوحنا 10

"18 وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ.  
وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاطِيَةِ وَالْمَوْتِ" رؤيا 1

ثالثًا: ما هو سبب الإرسالية؟

4

سبب الإرسالية العظمى، هو مشيئة الله للخلاص لجميع البشر  
"16 لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا  
يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ" يوحنا 3  
"3... الله 4 الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ

الْحَقِّ يَقْبَلُونَ" 2 تيموثاوس 2

"12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ (قبلوا المسيح) فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ  
يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ (باسم المسيح)" يوحنا

1

الله يريدنا أن ندرك أنه أنقذنا لكي ينقذ الآخرين من خلالنا

"9 نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ" 1 بطرس 1

رابعًا، مَنْ الذي يرسله المسيح؟

5

نرى أن هذه الدعوة ليست فقط للرسول، بل لجميع المؤمنين:

"1 وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْنِ

اِثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمَعًا أَنْ  
يَأْتِيَ 2 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ.

فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ" لوقا 10

"9 نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ" 1 بطرس 1

"15 بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ إِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوِبَةِ  
كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ" 1

بطرس 3

"4 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ (قال للأبرص المشفي): «انظر أن لا تقول  
لأحد. بل اذهب أر نفسك للكاهن، وقدم القربان الذي أمر به  
موسى شهادة لهم». " متى 8

خامسًا: ما هي الرسالة والدور؟

6

رسالة الخلاص

"15 وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا

وَأْمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ»." مرقس 1

"1 وَأَعْرَفَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبَلْتُمُوهُ،  
وَتَقُومُونَ فِيهِ، 2 وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ ... 3 فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي  
الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ  
الْكِتَابِ، 4 وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكِتَابِ" 1

كورنثوس 15

"19 فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُنْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ

مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ" أعمال 3

ما المطلوب لنقل رسالة الخلاص؟

"19 فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِدُوا هُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ 20 وَعَلِّمُوا هُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ" متى 28

سادساً: لمن موجهة الرسالة؟

7

الرسالة موجهة لجميع البشرية؛ عن طريق مرحلتين: الإرسالية التمهيديّة، والارسالية العالمية

"5 هُوَ لِأَيِّ الْاِثْنَيْ عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمَّةٍ لَا تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا 6 بَلْ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ" متى 10  
"15 وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا" مرقس 16

التمهيديّة "7.. اكرزوا قائلين: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ" متى 10

العالمية "16 مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنَّ" مرقس

16

(1) لدعوة الله لشعب إسرائيل للإيمان (2) إرسال الذين آمنوا منهم للأمم

سابعاً: بأي قوة وسلطان نذهب؟

8

"8 اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أَعْطُوا" متى 10

"17 وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ جَدِيدَةٍ 18 يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ، وَإِنْ شَرَبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لَا يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ 20 وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ" مرقس 16

"17 فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». 18 فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرَقِ مِنَ السَّمَاءِ 19 هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ" لوقا 10

مثال المسيح

9

المسيح لم يرسل التلاميذ فقط، بل هو كان مثالاً لهم

"42 وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ الْجُمُوعُ يُفْتِشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لِنَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ 43 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ»." لوقا 4

وما دعانا المسيح أن نفعله، هو كان مثالاً لنا به أولاً:

"18 كَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ،" يوحنا 17

"21 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ  
أَرْسَلُكُمْ أَنَا.» " يوحنا 20

كيف لم يفهم التلاميذ الفداء والخلص؟؟

10

"19 فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟» فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ  
النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ  
وَجَمِيعِ الشَّعْبِ 20 كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ  
الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ 21 وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُرْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ  
إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ  
22 بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَيْرِنَانَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ، 23 وَلَمَّا  
لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ  
حَيٌّ 24 وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا  
قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». 25 فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا  
الْغَيْبَانِ وَالْبَطِينِيَّا الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ!  
26 أَمَّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهِذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» 27  
ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ  
الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ. " لوقا 24

11

"36 وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ  
لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!» 37 فَجَزِعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا  
رُوحًا. 38 فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارُ

فِي قُلُوبِكُمْ؟ 39 أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُسُونِي  
 وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي». 40  
 وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.... 44 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ  
 الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ  
 مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». 45 حِينَئِذٍ  
 فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ 46 وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ  
 وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ  
 الثَّالِثِ 47 وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ  
 مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. 48 وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لِذَلِكَ. 49 وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ  
 مَوْعِدَ أَبِي. فَأَقِيمُوا فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ  
 الْأَعَالِي». " لوقا 24

12

التلاميذ لم يعرفوا بشكل كامل عن الخلاص، لأنه لم يكن قد  
 اكتمل تعليمهم بعد:

"3 الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضاً نَفْسَهُ حَيّاً بَبْرَاهِينَ كَثِيرَةٍ بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ وَهُوَ  
 يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ  
 اللَّهِ. 4 وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ  
 أُورُشَلِيمَ بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي 5 لِأَنَّ  
 يُوحَنَّا عَمَدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لَيْسَ بَعْدَ  
 هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ». 6 أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ هَلْ فِي  
 هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» 7 فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ  
 تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ 8 لَكِنَّكُمْ

سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ  
فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى  
الْأَرْضِ». " أعمال 1